

ورقة بحثية عنوانها:

(دور الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم في خدمة القرآن الكريم)

د/ أحمد بن سعيد بن خليفة البوسعيدي

سلطنة عمان (a_abozakria@hotmail.com) (0096899373438)

مقدمة للمشاركة في المؤتمر الدولي السادس بماليزيا (الدور العماني في خدمة القرآن
الكريم وعلومه)

تنظيم مكتبة ذاكرة عمان، والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

في الفترة من: 3-4/ صفر 1441 هـ الموافق 2-3/ أكتوبر 2019 م

مقدمة: إن القرآن هو أساس العلوم الإسلامية؛ لكونه يحوي شتى العلوم ويوضح شتى المعارف يقول الله تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) (النحل:89)، كما أن العمل على خدمة هذا الكتاب العظيم والعناية به هو من أعظم أسباب نهضة الأمة الإسلامية ورفيها وتطورها، فجاءت هذه الورقة البحثية لبيان الدور الذي تشارك به الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم في خدمة القرآن ضمن الجهود العمانية في هذا الصدد، لتتضوي ضمن المحور الثالث من محاور هذا المؤتمر وهو: الدور العماني في تعليم القرآن الكريم، ويسلك الباحث فيها المنهج الوصفي والتحليلي.

أهداف الورقة البحثية:

1. التعريف بالجمعية والاطلاع على أنظمتها.
2. الكشف والبيان للدور التي تضطلع به الجمعية في مجال خدمة القرآن الكريم.
3. الكشف عن دور المؤسسات الخيرية في دعم الجانب الثقافي في المجتمع وفي مقدمته القرآن الكريم.

أهمية موضوع الورقة البحثية:

1. يفتح الآفاق لدى القائمين على خدمة القرآن الكريم للتعرف على جوانب العناية به.
2. يوضح تكامل الجهود في خدمة القرآن الكريم بين المؤسسات الحكومية والخيرية.
3. يبين الآثار الإيجابية للجهود والإسهامات في خدمة القرآن الكريم.

محاور الورقة البحثية:

مقدمة

المطلب الأول: التعريف بالجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم:

أولاً: صفتها ورسالتها ورؤيتها وأهدافها.

ثانياً: مجال نشاطها ونطاق عملها الجغرافي.

المطلب الثاني: بيان الإسهامات التي قدمتها الجمعية في خدمة القرآن الكريم.

المطلب الثالث: بيان الآثار الإيجابية لإسهامات الجمعية.

المطلب الرابع: آفاق وتطلعات الجمعية.

النتائج. التوصيات. الخاتمة. المراجع.

المطلب الأول: التعريف بالجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم:

لابد في البداية من التعرف على أهم المعالم والمنطلقات التي تنطلق منها الجمعية في تحديد مسارها وسير عملها، ونحاول في هذه العجالة إبراز صفة هذه الجمعية ورؤيتها ورسالتها وأهدافها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: صفتها ورؤيتها ورسالتها وأهدافها⁽¹⁾:

- **صفتها:** جمعية خيرية تطوعية غير ربحية تتمتع بالشخصية الاعتبارية، تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان⁽²⁾.
- **تاريخ إشهارها:** بحمد الله تعالى تم الإشهار الرسمي للجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم بقرار رسمي من وزير التنمية الاجتماعية في ٢٢ ربيع الآخر ١٤٣٧ هـ ، الموافق: 2 فبراير 2016 م (1437 هـ / 2016 م).
- **رؤيتها:** الريادة في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه لشرائح المجتمع كافة.
- **رسالتها:** السعي لإعداد مجتمع متقن لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وترتيبه واتباعه وتدبره في السلطنة من خلال برامج ومشاريع وأنشطة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- **أهدافها:**
 1. نشر الوعي بأهمية القرآن الكريم وضرورة العناية به لشرائح المجتمع كافة.
 2. تحفيظ القرآن الكريم وبث روح التنافس فيما بين الراغبين بالحفظ.
 3. تعليم المجتمع تلاوة القرآن الكريم وترتيبه بالقراءات القرآنية المعتمدة.
 4. إعداد الدراسات القرآنية وتدريب علوم القرآن وتدبره.
 5. إنشاء الفروع والمراكز والحلقات القرآنية.
 6. صقل مواهب القراء العمانيين؛ والعناية بالأصوات القرآنية بتأهيلها وتدريبها.
 7. العمل على إبراز القراء العمانيين المجيدين محلياً، وإقليمياً، ودولياً.
 8. منح الإجازات القرآنية المتصلة بالسند إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.
 9. تطوير أساليب وطرق حديثة في مجال تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه.
 10. أن تصبح الجمعية مرجعية علمية يحتكم إليها في مجال تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه وقراءاته.
 11. أن تصبح الجمعية مرجعية تنظيمية وإدارية أمام الجهات المختصة في مجال إنشاء المسابقات الأهلية لحفظ القرآن الكريم.
 12. إمداد الفعاليات المجتمعية بالماهرين من القراء.

ويتبين لنا من خلال الاستعراض السريع للمعالم العامة للجمعية أنها لا تسعى لمجرد إقامة جهود قرآنية فحسب، وإنما ترنو إلى الريادة في مجال خدمة القرآن الكريم، وذلك من خلال تطوير آليات العمل في هذا

⁽¹⁾ للاستزادة ينظر النظام الأساسي للجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم، (1440هـ/2019م) 3-4.

⁽²⁾ للاستزادة ينظر الموقع الإلكتروني لوزارة التنمية الاجتماعية، عن الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم،

<https://www.mosd.gov.om/index.php/ar/2018-10-16-10-48-53>

المجال والرقي بمستوى الأداء للبرامج والأنشطة التي تقدمها، وتوظيف الخبرات والتجارب التي اكتسبها أعضاء الجمعية والزائرين لها في الوصول بها إلى مستوى عال من الأداء والفاعلية.

ثانيا: مجال نشاطها ونطاق عملها الجغرافي (1):

- **مجال نشاطها:** أهم الأعمال التي تقوم بها الجمعية أو تسعى لتفعيلها ما يلي:
 1. إنشاء مراكز لتعليم القرآن الكريم للذكور وللإناث في ولايات السلطنة كافة.
 2. إقامة الدورات التدريبية التعليمية في المجالات المتصلة بأهداف الجمعية كافة.
 3. التخطيط لإنشاء موقع إلكتروني متخصص في علوم القرآن.
 4. تشكيل اللجان المتخصصة سواء الدائمة أو المؤقتة وحسبما تقتضي حاجة الجمعية وبرامجها ونشاطاتها.
 5. إقامة برنامج الإجازة القرآنية والذي يعنى بإقراء القرآن الكريم كاملا من أوله إلى آخره على يد شيخ متقن مجاز بالإقراء وفقا للضوابط والأسس التي تصدرها الجمعية لهذه الغاية.
 6. إعداد قاعدة بيانات للقراء بالسلطنة.
 7. تطوير برامج حاسوبية خاصة بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه.
 8. إقامة المسابقات القرآنية.
 9. تكريم القراء العمانيين المجيدين، خاصة الذين يحققون مراكز دولية.
 10. إقامة محاضرات وندوات وبرامج وأنشطة وملتقيات في مجالات عمل الجمعية بعد موافقة الجهات المعنية.
 11. إعداد وتنفيذ برامج تدريبية وتأهيلية قصيرة وطويلة المدى لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم وجميع العاملين في الجمعية بمختلف تخصصاتها وقطاعاتها وسواء كان متطوعا أو موظفا.
 12. إقامة شراكة مع مختلف القطاعات الأهلية والحكومية والخاصة لتنفيذ نشاطات الجمعية.
 13. إقامة الأنشطة الثقافية والرياضية والرحلات الترفيهية الداخلية تحفيزا للطلاب.
- **نطاق عملها الجغرافي:** مقرها الرئيس في محافظة مسقط، ويشمل نطاق عملها كافة مناطق سلطنة عمان.

(¹) للاستزادة ينظر النظام الأساسي للجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم، (1440هـ/2019م) 3-4.

المطلب الثاني: بيان الإسهامات التي قدمتها الجمعية في خدمة القرآن الكريم:

الإسهامات التي قدمتها الجمعية في مجال العناية بالقرآن الكريم كثيرة ومتنوعة، نحاول تسطير بعض هذه الإسهامات، لتكون جنباً إلى جنب مع المساعي العمانية لخدمة القرآن الكريم، والتي من خلالها يمكن إبراز زاوية من زوايا الدور العماني في خدمة القرآن الكريم وعلومه، لكون هذه الجمعية هي الجمعية الوحيدة في مجال العمل القرآني في سلطنة عمان، ونطاق عملها جميع ولايات السلطنة، وهي كذلك لكافة شرائح المجتمع، ونبين ذلك عبر الإشارة إلى مؤشرات أداء الجمعية، ثم إيراد بعض النماذج التطبيقية لإسهامات الجمعية لتكون الصورة واضحة جلية.

أولاً: مؤشرات أداء الجمعية⁽¹⁾:

يمكننا توضيح بعض هذه الإسهامات التي قدمتها الجمعية في إطار السعي لتفعيل دورها في المجتمع، وذلك من خلال استعراض أبرز ما جاء في الخطة التنفيذية لعام (1440هـ / 2019م)، والتي شرعت الجمعية في تنفيذها على أرض الواقع، فنجد أن مؤشرات الأداء للجمعية في الخطة مقسمة وفقاً لمنهجية بطاقة الأداء المتوازن إلى أربعة أبعاد وهي: بُعد العمليات التشغيلية، والبُعد المالي، والبُعد المستفيدين، والبُعد التطوير والإبداع والنمو المؤسسي، ونركز على أهم بعد فيها ألا وهو بُعد العمليات التشغيلية، وذلك من خلال الجدول التالي:

مؤشرات الأداء	وحدات العمل الفرعية	مجالات العمل الرئيسية
<ol style="list-style-type: none"> 1. منح شهادات دورة التلاوة والتجويد العامة. 2. منح رواد المراكز شهادات الدورة التمهيديّة. 3. منح شهادات الدورة المتقدمة. 4. منح شهادات الدورة التأهيلية (رخصة معلم تلاوة وتجويد). 5. منح شهادات الإجازة القرآنية برواية حفص. 6. عقد دورات في شرح أصول الشاطبية. 7. توفير حلقات مكفولة في كل مركز قرآني 	(أ) التلاوة والقراءات القرآنية	(1) علوم القرآن
<ol style="list-style-type: none"> 1. إعداد الحفاظ المتقنين في المراكز القرآنية. 2. منح إجازات لحفظ القرآن بالسند الغيبي برواية حفص عن عاصم. 	(أ) الحفاظ	(2) تحفيظ القرآن
<ol style="list-style-type: none"> 1. إعداد لائحة المسابقة القرآنية السنوية. 2. إقامة المسابقة القرآنية السنوية. 3. أن يعقد كل مركز مسابقة حفظ خاصة به واحدة على الأقل. 	(ب) المسابقات القرآنية	الكريم

(1) للاستزادة ينظر الخطة التنفيذية ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م، الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم، 7-9.

4. الإشراف العلمي على المسابقات القرآنية القائمة والتعاون في إقامة مسابقات جديدة.		
1. إقامة بعض دورات تدبر للقرآن الكريم.	دورات التدبر	(3) تدبر القرآن
1. إنشاء صفحة إلكترونية متخصصة في المجال القرآني. 2. إقامة حفل سنوي للتكريم .	(أ) البرامج والأنشطة التربوية	
1. إعداد مناهج للحلقات الدائمة. 2. إعداد مناهج للدورات الصيفية. 3. إعداد دليل المعلم لكل منهج (الدائم والصيفي).	(ب) المناهج	(4) التربية والتوجيه
1. إعداد خطط الإشراف على المراكز. 2. تنفيذ زيارات إشرافية من قبل مدير الشؤون القرآنية على المراكز. 3. إعداد تقارير من قبل المشرف وإرسالها إلى مجلس إدارة الجمعية.	(ج) الإشراف	
1. إقامة دورات متعددة خلال الفترة الصيفية.	(د) الدورات الصيفية	
1. السعي لإصدار مؤلفات قرآنية. 2. محاولة إنشاء مكتبة متخصصة في مجال عمل الجمعية في مقر الجمعية.	(أ) المؤلفات القرآنية	
1. إصدار مؤلفات في المجالات المتصلة بأهداف الجمعية. 2. التخطيط لإعداد تصور حول إصدار مجلة في مجال عمل الجمعية. 3. البدء في إعداد كتيب تعريفى ومنشورات عن الجمعية. 4. المراجعة والتدقيق والإشراف على إصدار مؤلفات قرآنية.	(ب) المؤلفات العامة	(5) التأليف والنشر
إقامة محاضرات وندوات، تركزت غالبها على المجالات القرآنية المختلفة مثل الجوانب الإعجازية والتربوية والنفسية وغيرها، مع التركيز على الجوانب التدريبية للقرآن الكريم، والتي تقرب الناس من فهم واستيعاب الآيات القرآنية، وتعمل على تفعيلها في الواقع المعاصر، باستلهام دلالاتها وإحياءاتها وما تشير إليه من أخلاقيات ونظم.		(6) المحاضرات والندوات والمؤتمرات
إقامة حزمة من الدورات منها: مقدمة في علم التجويد- مخارج الحروف وصفاتها- اللحن الجلي والخفي أمثله عليه-المقامات القرآنية- آليات حفظ القرآن الكريم- الرفعه (دورات الحفظ) - الغرس الطيب (دورات التلقين) التحبير (دورات السند) - أساسيات في تحكيم المسابقات القرآنية- دورات التلاوة - الناشئ المتقن.		7- الدورات التدريبية

ثانياً: نماذج من إسهامات الجمعية:

1. فتح المراكز التابعة للجمعية في محافظات السلطنة المختلفة وهي: مركز ولاية العامرات، ومركز ولاية السيب، ومركز ولاية بوشر، ومركز ولاية وادي المعاول، ومركز ولاية سمائل، ومركز ولاية نزوى، ومركز ولاية بهلاء، وحلقة ولاية صحم، وحلقة ولاية مدحاء، وهناك نية للتوسع التدريجي إلى مختلف ولايات السلطنة.
2. إقامة العديد من البرامج والأنشطة والدورات والمشغل منذ إنشائها وإلى يومنا هذا وهي مستمرة بحمد الله تعالى، ومن أبرزها: إقامة الدورات والبرامج، الشتوية منها والصيفية والمنتظمة خلال الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني، وخلال شهر رمضان؛ ومنها برنامج الناشئ المتقن وعلى سبيل المثال: اشترك (73 طالبا وطالبة خلال فترة واحدة بمركز وادي المعاول)، ودورات الإجازة القرآنية (183 طالبا وطالبة خلال فترة واحدة بمركز وادي المعاول) ودورات (تصحيح التلاوة) إضافة إلى دورات تخصصية في التلاوة والتجويد مثل دورة (المخارج والصفات) وغيرها الكثير.
ومن الأنشطة كذلك: برنامج (تصحيح التلاوة)، وبرنامج (براعم القرآن) وبرنامج (رياحين القرآن) في ولاية سمائل، ودورة حلقة صحم القرآنية، ودورة (أساسيات أحكام التجويد) في مركز ولاية السيب بحلقاته المختلفة، والدورة الصيفية بمركز ولاية نزوى، ودورة (مكتون لحفظ القرآن) في محافظتي شمال وجنوب الباطنة والداخلية ومسقط، وبرنامج (إتقان التلاوة) خلال الفترة الصيفية بولاية سمائل، ودورتي (الرفعة) للرجال وأخرى للنساء في الفترة الصيفية بولاية العامرات، ودورة (نور البيان) لمعلمات حلقة صحم وحلقة السيب ومعلمات المراكز وعضوات الجمعية العمومية، إضافات إلى الفعاليات الأخرى ومنها إقامة حفلات تكريم الطلاب المجيدين خلال الفصل الدراسي الثاني.
3. ومن ضمن الفعاليات كذلك المحاضرات والندوات، فقد أقيمت من قبل الجمعية العديد من الندوات والمحاضرات واللقاءات والحوارات، تركز غالبها على المجالات القرآنية المختلفة مثل الجوانب الإعجازية والتربوية والنفسية وغيرها، مع التركيز على الجوانب التدريبية للقرآن الكريم، والتي تقرب الناس من فهم واستيعاب الآيات القرآنية، وتعمل على تفعيلها في الواقع المعاصر، باستلهاهم دلالاتها وإحياءاتها وما تشير إليه من أخلاقيات ونظم.
4. وفي جانب المسابقات القرآنية تسعى الجمعية إلى التأييد العلمي لها من خلال إقامة الدورات التخصصية في مجال المسابقات القرآنية، منها دورة (كيف تبدع في ابتكار مسابقة قرآنية وتفاعلها؟) للدكتور/ عبدالله بن سالم الهنائي، ومن ذلك أيضا قيام الجمعية بمجموعة من المسابقات القرآنية: مثل مسابقة تيجان النور في ولاية صحم، ومسابقة المرثل والصائم الصغير بولاية السيب بالتعاون مع جمعية الرحمة، إضافة إلى التعاون في التأسيس لبعض المسابقات مثل مسابقة القرآن لجمعية النور للمكفوفين ومسابقة ولاية ضنك، إضافة إلى الإشراف العلمي لجملة من المسابقات القرآنية وتوفير لجان التحكيم فيها، ومنها مسابقة رتل وارتنق وهي من المسابقات الرائدة في سلطنة عمان، والتي ينظمها مجلس أولياء الأمور بولاية بوشر، ومسابقة الشيخ سعيد بن حمد الحارثي لحفظ القرآن الكريم، التي تنظمها جماعة بوشر الخيرية، ومسابقة القرآن الكريم، التي ينظمها مسقط جراند مول، ومسابقة أخرى

أقامها عمان أفنيوز وهي من المؤسسات التجارية المعروفة في السلطنة، ومسابقة (أعذب التلاوات) لقناة الاستقامة الفضائية، وغيرها.

5. تقديم الخدمات القرآنية مثل توفير القراء للمشاركة في الاحتفالات، وتوفير مدرسين للقرآن، وغيرها.
6. تقديم الاستشارات والمقترحات في المجالات القرآنية المختلفة، فكلما ورد إلى الجمعية طلب الاستشارة سواء من قبل الأفراد أو المؤسسات فإن الجمعية تقوم بالرد والتفاعل مع هذه الاستشارات، مثل الاستشارة في إقامة بعض الأنشطة القرآنية، فنقوم الجمعية عن طريق الاستعانة بخبراتها وكفاءاتها المتنوعة بالتوجيه بما هو الأنسب في ذلك المجال.
7. المشاركة في المنتديات والفعاليات القرآنية المختلفة، مثل المشاركة في مسابقة السلطان قابوس للقرآن الكريم، وفي الاجتماعات المتعلقة بالشؤون القرآنية أو شؤون الجمعيات.
8. الاستعانة بوسائل التواصل في نشر أنشطة الجمعية والأخبار والفوائد والمعلومات القرآنية، مثل البطاقات القرآنية اليومية في شهر رمضان، والرسائل عبر وسائل التواصل (الواتساب) (همسة قرآنية) المتعلقة ببيان بعض أحكام التجويد، وغيرها.
9. الإسهام في الجانب العلمي من خلال الإثراء المعرفي للكوادر التي تزخر بها الجمعية عبر وسائل الإعلام المختلفة مثل برنامج (حلق الذكر) للدكتور/ عبدالله الهنائي في قناة الاستقامة الفضائية، برنامج (صحح تلاوتك) وهو عبارة عن مقاطع مرئية تركز على بيان أهم الأخطاء في تلاوة القرآن مع بيان تصحيحها، وبرنامج (الهداية القرآنية هداية للبشرية) للدكتور/ أحمد بن سعيد البوسعيدي في إذاعة الوصال.
10. التأهيل والتدريب للقائمين على تدريس القرآن من خلال الدورات والمشاغل المتخصصة التي تقيمها الجمعية لمدرسي ومدرسات القرآن، وذلك للرفعي بمستوهم العلمي والمهاري، والاستفادة من التطور والتقدم في هذا الجانب، ومن الأمثلة لهذه البرامج التأهيلية: دورة (نور البيان لتعليم القرآن) ودورة (إدارة الحلقات القرآنية)، وغيرها.

المطلب الثالث: بيان الآثار الإيجابية لإسهامات الجمعية:

بعدما استعرضنا بعض إسهامات الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم في جانب خدمة القرآن الكريم، نبين هنا أهم الآثار الإيجابية لهذه الإسهامات، إضافة إلى بيان ما تشكله هذه الإسهامات من نقاط القوة للجمعية.

أولاً: أبرز الآثار الإيجابية لإسهامات الجمعية في خدمة القرآن الكريم:

1. نهضة الجهود القرآنية في سلطنة عمان وتوسعها بشكل كبير، وهي وإن كانت موجودة من القديم إلا أنها بدأت في النمو والازدهار، وهي في ازدياد وتسارع بفضل الله تعالى.
2. التوجه نحو العمل المؤسسي المنظم، فتعليم القرآن متوفر في المجتمع العماني، ولكن غالبه يعود إلى جهود مبعثرة، سواء كانت فردية أو أهلية، فجاءت الجمعية للملئة هذه الجهود والربط بينها وفق أسس

- علمية تضبط سير العمل القرآني في المجتمع، جنباً إلى جنب مع المؤسسات القائمة مثل دائرة مدارس القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وغيرها.
3. رقي مستوى الخدمات القرآنية؛ ومنها تقديم دورات تخصصية في مجال القرآن الكريم وتأطير برنامج الإجازة القرآنية.
4. التكامل والتعاون والتنسيق مع الجهات المختلفة في مجال خدمة القرآن الكريم، لأجل توحيد الجهود القرآنية وتقويتها، فأوجه التعاون التي تقدمها الجمعية سواء للمؤسسات الحكومية أو الخاصة أو الأهلية جعلت الجمعية واسطة العقد لهذه الجهود القرآنية المباركة.
5. ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية القرآنية في المجتمع، ومنها مبدأ التسامح؛ فأعضاء الجمعية من مختلف المذاهب الإسلامية (الإباضية وأهل السنة والشيعة)، كما أنها تقدم خدماتها للجميع دون تمييز عرقي أو مذهبي أو طائفي، ومن ذلك الندوات الرمضانية التي تقدمها يشارك فيها من مختلف المذاهب، وهذا له دور كبير في استتباب الأمن والاستقرار في المجتمع، وجعل عمان أنموذجاً يحتذى به في السلام والتعايش.
6. تشجيع القيام بالأنشطة القرآنية في المجتمع، ومن ذلك تعاون الجمعية في إقامة مسابقات قرآنية تقام من قبل مؤسسات تجارية لا صلة لها بتعليم القرآن، إضافة إلى إشرافها العلمي لمسابقات قرآنية من قبل مدارس خاصة أو أندية رياضية أو مؤسسات أهلية وغيرها، الأمر الذي يعين على الوصول إلى الهدف الذي تسعى الجمعية لتحقيقه، وهو أن تكون مرجعية علمية في العمل القرآني في المجتمع.
7. تثمير الكوادر المؤهلة الموجودة في المجتمع العماني سواء كانت من العمانيين أم من غيرهم، وتفعيل دورها للقيام بأنشطة قرآنية، وذلك بالبحث عنها وتوظيفها في تدريس القرآن وإقامة الدورات القرآنية وغيرها، إضافة إلى مشاركة منتسبيها في المحافل الدولية من المسابقات والمؤتمرات والندوات والمعارض القرآنية، ومن ذلك مشاركة الدكتور/ عبدالله بن سالم الهنائي رئيس مجلس الإدارة السابق للجمعية في التحكيم في المسابقات القرآنية الدولية، ومنها مسابقة دبي ومسابقة مصر ومسابقة الجزائر.
8. الاعتناء بجانب فهم القرآن وتدبره، وذلك من خلال إقامة الجمعية لمجموعة من الندوات والمحاضرات والمشاركات في الوسائل الإعلامية المختلفة وعبر وسائل التواصل المتنوعة.
9. توظيف الخبرات المتراكمة والاستفادة من التجارب والمناهج الرائدة في المجال القرآني، مثل الاطلاع على بعض التجارب من خلال زيارة بعض الجمعيات في الأردن وماليزيا واندونيسيا وسيريلانكا وبريطانيا وغيرها من قبل بعض أفراد الجمعية وعرض هذه التجارب والنظر في إمكانية تطبيق ما أمكن منها، ومن ذلك أيضاً تطبيق منهج القلاع السبع المطبق في مدارس القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الحلقات القرآنية التابعة للجمعية.
10. العناية بالطلبة المتفوقين في حفظ القرآن الكريم، وتأهيلهم، وتكريم الحاصلين منهم على المراكز المتقدمة في المسابقات الدولية، ومن ذلك تكريم الجمعية للمتسابق ليث الكندي، الذي حصل على المركز الثاني في الفرع الثاني للمسابقة العالمية الرابعة والعشرين للقرآن الكريم المقامة في جمهورية مصر العربية (11-15/ رجب/ 1438هـ).
11. قيام الجمعية بواجب توجيه المجتمع وإصلاحه؛ وذلك من خلال تنفيذ خططها وتفعيل برامجها التي تعمل على تحقيق الأهداف السامية التي أنشأت لأجلها الجمعية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على

مختلف شرائح المجتمع، ويعود عليهم بالخير العميم؛ فعناية المجتمع بالقرآن الكريم يؤسس جيلا قويا منطلقا من أسباب العلم والمعرفة، متمثلا أخلاقيات القرآن وقيمه ومبادئه، وناشرا ثقافة المحبة والسلام في العالم أجمع.

ثانيا: نقاط القوة للجمعية من خلال إسهاماتها لخدمة القرآن:

1. سمو غايات الجمعية وأهدافها؛ فهي تهدف إلى العناية بأفضل كتاب أنزل من السماء، والذي ينال من اعنتى به الرفعة والشرف والخيرية، لقوله عليه الصلاة والسلام: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).⁽¹⁾
2. المؤسسية في العمل ومواكبة المنهجيات الإدارية الحديثة في الإدارة التنفيذية؛ فالجمعية عمل مؤسسي يتجاوز الفردية والشخصية، إضافة إلى استعانتها بكوادر مؤهلة علميا وإداريا.
3. إقرار نظام التنظيم الإداري؛ فيوجد للجمعية (النظام الأساسي)، والذي يمثل القاعدة التي تنطلق منها، وكذلك (الخطة التنفيذية)، وأيضا (اللوائح التنظيمية: اللائحة المالية - اللائحة الإدارية - اللائحة التعليمية...).
4. الدافعية لدى غالبية المتطوعين والعاملين وتزايد أعدادهم والرغبة المتواصلة لديهم في العطاء والإنجاز.
5. للجمعية سمعة جيدة في المجتمع، لدورها الفاعل في الأنشطة القرآنية، ومن ذلك الرعاية العلمية والتحكيم لعدد من مسابقات القرآن الكريم بالسلطنة.
6. شارك مجموعة من طلبة وطالبات المراكز التابعة للجمعية في مسابقات القرآن الداخلية والخارجية وأحرزوا نتائج متقدمة.
7. تحسن ملموس لدى منتسبي الدورات القرآنية من الرجال و النساء، لما أضافته الدورات من معلومات وتقويم لللسان في قراءة القرآن الكريم.

المطلب الرابع: آفاق وتطلعات الجمعية:

تشرئب أعناق الجمعية إلى آفاق بعيدة وتطلعات واسعة، فرؤيتها كما أسلفنا تنطلق من سعيها إلى الريادة في مجال العمل القرآني، وهذه الريادة تتطلب بذل جهود مضيئة ومساع حثيثة لتحقيق هذه الريادة، لذا نحاول خلال هذا المطلب إيراد بعض الآفاق والتطلعات لها من خلال الجلوس مع القائمين عليها وتبادل المشاورات والآراء حول الجمعية، ونسطرها على النحو الآتي:

1. إحداث حراك مجتمعي كبير للاهتمام بالقرآن الكريم ليصل إلى كل بيت في المجتمع العماني، ويشمل كل فئات المجتمع، من خلال توسع أعمال الجمعية وأنشطتها وبرامجها وفعاليتها، وهذا يتطلب التوسع الكبير في المراكز التابعة للجمعية لتشمل جميع ولايات السلطنة، وتصل الحلقات التابعة لها كل مسجد

(1) رواه البخاري في صحيحه، الجزء أو الصفحة: 5027، حكم المحدث: صحيح.

أو جامع، وكل حي من الأحياء أو قرية من القرى، سواء كانت في الصحاري أو القفار أو الجبال أو الجزر، وفي البوادي والحوضر، وفي المدن والأرياف، وفي كل بقعة من بقاع أرض عمان الطيبة، بحيث يصبح القرآن محل اهتمام الجميع الكبار والصغار، الرجال والنساء، ويكون حديث المجالس والسمر، وذلك لتحقيق الجمعية رسالتها وهي (السعي لإعداد مجتمع متقن لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وترتيبه واتباعه وتدبره في السلطنة...)، فلا تكتفي الجمعية بإيجاد فئة متقنة، وإنما مجتمع بأسره يكون متقناً ومعتنياً ومهتماً بالقرآن الكريم، وهذا الأمر الذي يوصل إلى تكوين جيل قرآني، وهذا الذي ينبغي أن تسعى الجمعيات القرآنية لأجل تحقيقه، حتى يكون القرآن الكريم جامعاً لهم، وسارياً في جسد الأمة بأكملها على اختلاف مستوياتها وتخصصاتها⁽¹⁾.

2. تطوير الجمعية لمستوى الأداء الذي تقدمه في مجال تعليم القرآن الكريم، وذلك لمواكبة التطور المتسارع في مختلف العلوم والفنون، لذا كان من ضمن مخططاتها الاهتمام الجانب التقني أو التكنولوجي؛ فمن ذلك سعيها للربط الإلكتروني ببناء شبكة إلكترونية واحدة كاملة الأدوات، للتواصل بين إدارة الجمعية وجميع مراكزها، وإنشاء موقع إلكتروني للجمعية، وصفحة إلكترونية متخصصة في المجالات القرآنية وفي علوم القرآن، وفي جانب الأنظمة المحوسبة تسعى الجمعية إلى حوسبة برامج التلاوة والإجازة والحفظ والمسابقات لدى المقر الرئيس ومراكز الجمعية، إضافة إلى مساعيها لتطوير أساليب وطرق حديثة في مجال تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه، وتطوير برامج حاسوبية خاصة بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه، وإعداد برنامج إلكتروني لإدارة العلاقات العامة وتنمية الموارد المالية خاص بالجمعية، وكل ذلك لأجل تحقيق هدف من أهدافها وهي أن تصبح الجمعية مرجعية علمية في مجال تعليم القرآن والمسابقات القرآنية؛ بحيث يرجع ويحتكم إليها في هذا المجال.

3. أن يكون للجمعية دور كبير في تعميق صلة الإنسان بالقرآن من خلال تكثيف البرامج والأنشطة والفعاليات التي تعزز جانب فهم القرآن وتدبره والعمل به والتزام توجيهاته والتخلق بأخلاقه، لذا فإنه لا بد من قيام الجمعيات والمدارس والحلقات القرآنية بدورها تجاه العناية بجانب التربية الإيمانية والعملية والسلوكية، وعدم الاقتصار على مجرد حفظ القرآن وضبط تلاوته دون فهم وتدبر آياته والعمل بتوجيهاته⁽²⁾، مع وضع الضوابط وتوضيح الخطوات العملية والآليات والوسائل لعملية التدبر مثل إعداد الدفتر العملي وغيرها⁽³⁾، وكل ذلك لأجل تحقيق غايات التدبر وآثاره من تعميق العلاقة مع القرآن وتجديدها، وتحصيل الهداية القرآنية، وبناء المفاهيم القرآنية في النفوس، وتحقيق مقاصد القرآن، والتفكير

⁽¹⁾ للاستزادة ينظر جهود جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن في إعداد الجيل القرآني، محمود حسين محمد، 425، ضمن بحوث كتاب المؤتمر القرآني الأول 1427هـ/2006م (نحو جيل قرآني)، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان-الأردن، ط1، 1428هـ/2008م.

⁽²⁾ للاستزادة ينظر منهج السلف في تلقي القرآن وتدبره ودور المدارس القرآنية في تطبيقه، محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الربيعية، 466-468، ضمن بحوث كتاب المؤتمر القرآني الثاني 1429هـ/2008م (فهم القرآن... مناهج وآفاق)، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان-الأردن، ط1، 1431هـ/2010م.

⁽³⁾ للاستزادة ينظر أُندير قرآني (مفاتيح عملية في تدبر القرآن الكريم)، أمير عبد الكريم سوبره، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ومركز مهارات للتدريب والتطوير، بيروت-لبنان، ط2، 1438/2017م، 198.

في آيات الله المسطورة، واستنباط الحلول والمعاني والدلالات والأحكام والتشريعات والعبر التي توجه حياة الناس وتسير شؤون المجتمعات⁽¹⁾.

4. تقوية العلاقات والأواصر بين أفراد ومكونات المجتمع العماني بشكل خاص والأمة الإسلامية بشكل عام، فالقرآن يدعو إلى جمع الكلمة ورأب الصدع وتوحيد الصف وإصلاح ذات البين، يقول الله تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (الأنفال:1)، وإذا أصلح المسلمون ذات بينهم كان ذلك سبيلا إلى الوحدة والتماسك ونشر التسامح والأخوة والمحبة والسلام بينهم، وأهل القرآن هم المرشحون لهذه الوظيفة المهمة⁽²⁾، وخاصة أن أهل عمان عرف عنهم التسامح، وهناك من الشواهد والوقائع ما يؤكد ذلك⁽³⁾، والقرآن في الوقت ذاته يربي الأمة على هذا المبدأ السامي ويرسخ فيها هذا الخلق النبيل⁽⁴⁾، ومن هذا المنطلق تسعى الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم إلى التعاون في خدمة الأنشطة القرآنية مع مختلف الجهات الحكومية والخاصة والأهلية والفردية والجماعية على المستوى المحلي، كما أنها تسعى للتعاون في المجالات القرآنية على المستوى الدولي والعالمي وفق المتاح وحسب الإمكان بعد أخذ الموافقات من الجهات المعنية.

5. رجع أهل القرآن والمشتغلين به إلى مكانتهم السامقة في المجتمع، ومن ذلك إبراز القراء ومشاركتهم في فعاليات المجتمع، حيث تقوم الجمعية بإمداد الفعاليات المجتمعية بالماهرين من القراء، إضافة إلى قيامها بتكريم الفائزين منهم في المسابقات القرآنية، لأجل التشجيع على التنافس في القرآن، ورفع المشتغلين بتعلمه وتعليمه إلى مقام الخيرية الذي يستحقونه، مصداقا لقول نبينا محمد -صلى الله عليه: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)⁽⁵⁾، وأهل القرآن هم أعلى الناس شأنًا ومكانة إن هم قاموا بحقه، يقول المصطفى -عليه الصلاة والسلام-: (إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهِذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ)⁽⁶⁾.

6. تبذل الجمعية قصارى جهدها في سبيل توفير الإمكانيات المالية الكافية لأجل التمكن من تقديم الخدمات القرآنية على أوسع نطاق وبأفضل مستوى، لذا فإن الجمعية تطمح إلى الحصول على مبان ووقفية ومصادر دخل ثابتة، لتغطية جميع تكاليف أنشطتها وفعاليتها، والتمكن من تحقيق سائر أهدافها؛ حيث ورد في خطتها التنفيذية في جانب التثمين (البدء في إنشاء مشروع تثميري عقاري وقفي)⁽⁷⁾.

(1) للاستزادة ينظر التدبر من التلقي إلى التنفيذ، سليمان الدقور، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان-الأردن، ط1، 1440هـ/2019م، 124-125.

(2) للاستزادة ينظر سبيل أهل القرآن، أحمد محمد مفلح القضاة، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان-الأردن، ط2، 1435هـ/2015م، 204-205.

(3) للاستزادة ينظر لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي -المفتي العام لسلطنة عمان- في الفكر والدعوة، فهد بن علي السعدي، مكتبة الأنفال، مسقط-سلطنة عمان، 1431هـ/2010م، 264/1.

(4) للاستزادة ينظر دور التربية القراءانية في ترسيخ مبدأ التسامح -سلطنة عمان أنموذجا-، أحمد بن سعيد بن خليفة البوسعيدي، ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في المؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس) 7، مركز بحوث القرآن - جامعة مالايا -كوالالمبور - ماليزيا، 1439هـ/2017م.

(5) رواه البخاري في صحيحه، الجزء أو الصفحة: 5027، حكم المحدث: صحيح.

(6) رواه مسلم في صحيحه، الجزء أو الصفحة: 817، حكم المحدث: صحيح.

(7) للاستزادة ينظر الخطة التنفيذية ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م، الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم، 11.

7. العناية بالجانب الإعلامي بشكل أكبر ، لكونه يمثل الصورة العالقة في الأذهان عن الجمعية، ولا يخفى أهمية الدور الإعلامي في التسويق للجمعية، ولذا كان من ضمن مخططات الجمعية إعطاء الجانب الإعلامي مزيداً من العناية والاهتمام؛ ففي جانب إدارة السمعة وبناء الصورة الذهنية سعت الجمعية إلى تعميم رؤيتها ورسالتها وقيمتها على مراكز الجمعية والعاملين فيها، وإقامة ورش عمل لشرحها، ومن ضمن الأمور المعززة لهذا الجانب عقد لقاءات إعلامية عن الجمعية، وظهور الجمعية في الإعلام المرئي، وإنتاج مقاطع مرئية للتعريف بالجمعية وأنشطتها، وأخرى لتصحيح القراءات القرآنية، ورسائل قرآنية تحث على الفضيلة والأخلاق القرآنية، وإعداد تصاميم باسم الجمعية تحتوي على بعض المعلومات القرآنية، وفي جانب الإعلام المقروء، تعمل الجمعية على إعداد ورقة التعليمات والسياسات الضابطة للمنشورات والمطبوعات الورقية، وفي جانب الإعلام الإلكتروني تأمل الجمعية في عقد اتفاقيات مع قنوات فضائية لبث برامج خاصة بالجمعية، وغير ذلك الكثير .
8. رقي الجمعية في مستوى تعاملاتها مع الآخرين، والذي يؤكد مساعي الجمعية إلى الجودة والتزامها بالمصداقية والشفافية؛ فعند النظر إلى خطة الجمعية التنفيذية نجد بعد المستفيدين حاضراً فيها بشكل واضح، ونضعه كما جاء في الخطة وذلك على النحو الآتي:

مؤشرات الأداء	وحدات العمل الفرعية	مجالات العمل الرئيسية
1. إعداد تقرير مراجعة لجميع المناهج التعليمية والتدريبية في نهاية العام والعمل على إجراء التعديلات اللازمة. 2. التحضير لتنفيذ مسح رضى المستفيدين عن برامج الجمعية بجميع مراكزها.	(أ) جودة البرامج	(1) رضى المستفيدين
1. تطوير تعليمات فتح المراكز القرآنية. 2. إعداد تقرير سنوي يتضمن تقييم البيئات الحالية للمراكز القرآنية.	(ب) البيئة التعليمية (المكانية ولوازمها)	
1. إتاحة بريد إلكتروني لجميع المستفيدين والإعلان عن ذلك في جميع المطبوعات. 2. إتاحة صندوق اقتراحات وشكاوى لجميع المراكز القرآنية. 3. الرد على جميع الشكاوى الواردة المعلن عن هوية مرسلها.	(ج) الشكاوى	
1. إعداد قاعدة بيانات المستفيدين إلكترونياً على مستوى المراكز.	(أ) قواعد بيانات المستفيدين	(2) إدارة وتنظيم

<p>1. عقد (5) اتفاقيات شراكة على الأقل مع مؤسسات أخرى تقدم خدماتها للمستفيدين (جامعات ، كليات ، معاهد، شركات،...الخ).</p> <p>2. إنشاء منتدى إلكتروني للحفاظ والمجازين.</p>	<p>(ج) الشراكات والعلاقات</p>	<p>المستفيدين</p>
<p>1. إقامة (3) فعاليات لخدمة المجتمع على الأقل سنوياً.</p>	<p>(د) المسؤولية المجتمعية</p>	
<p>1. بناء علاقة مع الأحداث وإدارة السجون.</p> <p>2. بناء علاقة مع المستشفيات.</p> <p>3. المشاركة في أنشطة قرآنية مع المؤسسات المجتمعية مثل جمعية المرأة العمانية وجمعية النور للمكفوفين.</p>	<p>(أ) البرامج الريادية الجديدة</p>	<p>(3) الوصول إلى المستفيدين</p>
<p>1. زيادة عدد مراكز الجمعية بعدد (7) مراكز جديدة.</p>	<p>(ب) الانتشار الجغرافي</p>	

9. تحسين صورة القرآن وأهل القرآن أمام الآخرين، فقد شوهت صورة القرآن بشكل خاص والإسلام بشكل عام، وألقيت عليه الشبه والأكاذيب والإشاعات والتدليس، سواء على مستوى المسلمين أو على مستوى غيرهم، وأصبح المشتغلون به يوصمون بالسلمات السلبية والصفات الخبيثة، من الإرهاب والتشدد وغير ذلك، وأصبحت المراكز والمؤسسات المشتغلة بتعليم الإسلام والقرآن كذلك، وأنها تفرخ الإرهاب، وكل هذا لأجل التصييق على انتشار القرآن والإسلام، وإبعادهم عن درب الهداية الربانية، كما بين ذلك الله تعالى في كتابه: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) (الصف:8)⁽¹⁾، لذا سعت الجمعية من خلال مبادئها وقيمها وتعليماتها وضوابطها إلى الانضباط بالقوانين والنظم العامة، وإلى تحسين صورة القرآن وأهله والمشتغلين به لتكون أنموذجاً مشرفاً وصورة مشرقة للإسلام السامح، مع تمثل أخلاقيات القرآن، وذلك اقتداء برسول الإسلام ومن تنزل عليه القرآن، فلم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - يدعو إلى نظريات

(¹) للاستزادة ينظر الجيل القرآني .. المعوقات أمام إعداده وال طول المقترحة لإزالتها، زغول النجار، 445-446، ضمن بحوث كتاب المؤتمر القرآني الأول 1427هـ/2006م (نحو جيل قرآني)، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان-الأردن، ط1، 1428هـ/2008م.

مفرغة أو مدينة فاضلة مزعومة، أو كمالات زائفة، وإنما كان مطبقا تطبيقا دقيقا لما يدعو إليه، فكانت الأخلاق واقعا ملموسا في حياته، وأمرا مشاهدا في سلوكياته وتصرفاته، لذا فإنه نال أعلى درجات الأخلاق، وبشهادة القرآن نفسه: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم:4)، فكان -عليه الصلاة والسلام- قرآنا يمشي بين الناس، وكان خلقه القرآن كما وصفته زوجته السيدة عائشة -أم المؤمنين-(¹)، وهذا أمر في غاية الأهمية، لكونه مدخلا من مداخل إظهار روح الإسلام وجماله الحقيقي؛ ومن هذا المنطلق واستحضارا لهذه المعاني فإن الجمعية من خلال أنشطتها وفعاليتها من الندوات والمحاضرات واللقاءات، ودورها في إعداد الجيل القرآني، تركز على بيان ومراعاة الجانب الخلفي الذي أرشد إليه القرآن، والتنبيه على هذه الشبه والأكاذيب التي تشوه صورة القرآن وتتفر منه، وهذا الأمر ينبغي لجمعيات ومراكز القرآن والمشتغلين به على وجه الخصوص والمراكز والمعاهد الإسلامية على وجه العموم التنبيه له، وأن يكون حاضرا في واقعهم العملي، وفي سائر جهودهم ومساعيهم.

10. جعل القرآن سببا لحياة القلوب كما أن الماء سبب لحياة الأجساد، فالماء المبارك النازل من السماء سبب لحياة الأرض الميتة، يقول الله تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا) (الأنبياء:30)، ويقول: (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ) (ق:9)، والقرآن هو الكتاب المبارك النازل من السماء لإحياء القلوب من موتها الحكمي بسبب الكفر، يقول الله تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (الأنعام:155) فاتباع القرآن والاستجابة لندائه سبب لحياة القلوب، يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) (الأنفال:24)، فيتحرك الإنسان في الأرض مطبقا للتوجيهات الربانية مستنيرا بكتاب الله في سيره بين الناس، يقول الله - جل جلاله-: (أَوْمَنُ كَانَ مِينًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا) (الأنعام:122)، ومن هنا فإن الجمعية تركز على هذا المعنى المحوري في أنشطتها ودروسها ومحاضراتها، لكونه يحقق الهدف من إنزال القرآن، وهو أن يكون دستورا للمسلم يلتزم ما فيه من إرشادات ويكون منهج حياة له في سائر شؤون معاشه، يخرج من ظلمات الكفر والجهل والضلال إلى نور الهداية الإلهية التي تحقق المقصد من خلقه، وتتطلع الجمعية إلى رجوع البشرية جمعا إلى هذا الهدى الرباني الذي يصلح أحوالهم، وينظم شؤون حياتهم، ويفعل القرآن

(¹) رواه أحمد، المسند، ك باقي مسند الأنصار، ب حديث السيدة عائشة، ر (23460)، والطبراني، المعجم الأوسط، ب الألف، من اسمه أحمد، ر (72)، والبيهقي، شعب الإيمان، فصل في خلق الرسول - صلى الله عليه وسلم-، ب كان خلقه القرآن، ر (1410)، والطحاوي، مشكل الآثار، ب مشكل ما روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم-، بيان مشكل ما جاء به كتاب الله عز وجل من الأمر بغسل، ر (3792).

في واقع الحياة ويضبط سلوكياتهم ويهذب أخلاقهم، ويوجه معاملاتهم وأحكامهم، ويهيمن على شتى شؤون معاشهم ومعادهم⁽¹⁾.

النتائج: نبرز أهم ما توصلت إليه الورقة البحثية على النحو التالي:

1. الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم جمعية خيرية تطوعية غير ربحية تتمتع بالشخصية الاعتبارية، تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان، أشهرت في 2 فبراير 2016م، رؤيتها: الريادة في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه لشرائح المجتمع كافة، ورسالتها: السعي لإعداد مجتمع متقن للقرآن الكريم.
2. أبرز أهدافها: نشر الوعي بأهمية القرآن والقيام بتحفيظه وتعليمه عبر برامج مختلفة مع تطوير أساليب وطرق حديثة في تعليمه، ومنح الشهادات والإجازات القرآنية، وصقل مواهب القراء العمانيين، وإبراز المجيدين منهم، وإنشاء الفروع والمراكز والحلقات القرآنية، وأن تصبح الجمعية مرجعية علمية يحتكم إليها في مجال تلاوة القرآن وتحفيظه وقراءته ومسابقته.
3. نطاق عمل الجمعية مناطق سلطنة عمان كافة.
4. الإسهامات التي قدمتها الجمعية في مجال العناية بالقرآن الكريم كثيرة ومتنوعة، منها: فتح المراكز التابعة للجمعية في محافظات السلطنة المختلفة، إقامة العديد من البرامج والأنشطة والدورات والمشاغل، وإقامة الكثير من الندوات والمحاضرات واللقاءات والحوارات في المجالات القرآنية المختلفة، والمسابقات القرآنية والإشراف العلمي عليها سواء كانت من قبل مؤسسات أهلية أو تطوعية أو خاصة، وتقديم الخدمات القرآنية مثل طلب القراء، وتقديم الاستشارات والمقترحات في المجالات القرآنية، إضافة إلى المشاركة في الملتقيات والفعاليات القرآنية المختلفة.
5. من أبرز الآثار الإيجابية لإسهامات الجمعية في خدمة القرآن الكريم: نهضة الجهود القرآنية في سلطنة عمان وتوسعها بشكل كبير، والتوجه نحو العمل المؤسسي المنظم، وتشجيع القيام بالأنشطة القرآنية في المجتمع، وتثمين الكوادر المؤهلة فيه، والاعتناء بجانب فهم القرآن وتدبره، وتوظيف الخبرات المتراكمة والاستفادة من التجارب والمناهج الرائدة في المجال القرآني، والعناية بالطلبة المتفوقين في حفظ القرآن الكريم وتأهيلهم وتكريمهم، وتوجيه المجتمع وإصلاحه.
6. من نقاط القوة للجمعية من خلال إسهاماتها لخدمة القرآن: سمو غايات الجمعية وأهدافها، والمؤسسية في العمل ومواكبة المنهجيات الإدارية الحديثة، وإقرار نظام التنظيم الإداري، والدافعية لدى غالبية المتطوعين والعاملين وتزايد أعدادهم، والسمعة الجيدة التي اكتسبتها الجمعية من خلال مشاركتها المتنوعة ومنها المسابقات القرآنية، والتحسين الملموس لدى منتسبي الدورات القرآنية التي أقامتها الجمعية، وإحراز بعض الطلبة الدارسين في مراكزها لنتائج متقدمة في المجالات القرآنية.

(1) للاستزادة ينظر (إحياء القرآن الكريم للقلوب ودوره في توجيه السلوك الإنساني: رؤية معاصرة)، أحمد بن سعيد بن خليفة البوسعيدي، ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في (المؤتمر الدولي الأول للدراسات الإسلامية ودورها في تفعيل برامج التنمية والتطوير) ضمن فعاليات (المنتدى العلمي الآسيوي) المقام في جزيرة سومطرى الشمالية بإندونيسيا (1439هـ/2018م).

7. من آفاق وتطلعات الجمعية: إحداث حراك مجتمعي كبير للاهتمام بالقرآن الكريم، وتطوير الجمعية لمستوى الأداء الذي تقدمه، وأن يكون للجمعية دور كبير في تعميق صلة الإنسان بالقرآن، وتقوية العلاقات والأواصر بين أفراد ومكونات المجتمع العماني بشكل خاص والأمة الإسلامية بشكل عام، وإرجاع أهل القرآن والمشتغلين به إلى مكانتهم السامقة في المجتمع، وبذل الجهد في سبيل توفير الإمكانيات المالية الكافية للجمعية، والعناية بالجانب الإعلامي بشكل أكبر، ورفي الجمعية في مستوى تعاملاتها مع الآخرين، وتحسين صورة القرآن وأهل القرآن أمام الآخرين، وجعل القرآن سببا لحياة القلوب.

التوصيات:

1. أهمية انتقال الجهود القرآنية من الفردية إلى المؤسسية، لتكون عملا منظما واضح الأسس والمعالم، وحتى يكون ذلك سببا لبقائها ونموها وتطورها، فتأسيس الجمعيات القرآنية سبيل لتنظيم العمل القرآني.
2. ضرورة إيجاد سبل التعاون والتكامل بين الجمعيات القرآنية بشكل خاص والمؤسسات القرآنية بشكل عام، لأن الاتحاد قوة والتفرق ضعف، وهذا التعاون يكون على المستوى المحلي والمستوى الدولي والعالمي، ومن ذلك تبادل الزيارات والخبرات.
3. لا بد من اتخاذ التطوير والتحسين والتقدم في مجال تقديم الخدمات القرآنية في مقدمة الأولويات بالنسبة للمؤسسات القرآنية، فالذي لا يتقدم فإنه يتأخر، ومن ذلك مواكبة ظروف العصر وتوظيف التقنيات أو التكنولوجيا الحديثة.
4. العناية بجانب توفر الدعم المالي للمؤسسات والجمعيات القرآنية، عن طريق إيجاد مشاريع استثمارية تابعة لها، إضافة إلى قيام الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني بدعم الأنشطة والبرامج القرآنية المختلفة.
5. على المؤسسات القرآنية الابتعاد عن كل أشكال التمييز والتفرقة والعنصرية والتحيز، لأن القرآن يوحد الجميع، ويرسخ الأخلاقيات والمبادئ السامية ومنها الأخوة والتسامح، وعليها أن تركز جهودها في تبصير الناس بهدايات القرآن، ونشر تعاليمه إلى العالم أجمع، فالقرآن كتاب هداية للبشرية جمعاء.

الخاتمة:

الحمد لله الرحمن، الذي خلق الإنسان، وعلمه القرآن، فهو أول معلم للقرآن، فكفى مدرس القرآن شرفا بذلك، والجهد من أجل القرآن رفعة للإنسان في الدنيا والعقبى، وكل ما يبذله من عطاء وصبر في سبيل خدمة القرآن يكون ذخرا له يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ومن هذا المنطلق فإن الجمعيات والمؤسسات القرآنية على عاتقها عبء ثقيل لا بد أن تقوم به على أكمل وجه؛ فينبغي لها إضافة إلى جهودها في تحفيظ القرآن وضبط رسمه وتلاوته، أن تعنى بجانب تدبر آياته، وبيان توجيهاته، وتوضيح إرشاداته، والعمل على تفعيل مناهجه في شتى شؤون الحياة.

لذا حاولنا خلال هذه الورقة أن نستعرض أنموذجا من نماذج الجمعيات القرآنية، ألا وهو (الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم) بشكل مقتضب، وحاولنا أن نبرز أهم إسهاماتها في مجال خدمة القرآن الكريم،

والذي يبين بالتالي جزءاً من الدور العماني في خدمة القرآن الكريم وعلومه، وهو موضوع كبير وواسع حاولنا جاهدين لملمة أطرافه، وبيان أهم جوانبه، ونعتذر عن ما كان فيه من تقصير وخلل، ونسأل الله تعالى أن ينفعنا ويرفعنا بالقرآن الكريم، وأن يصلح به حال الأمة الإسلامية، وأن ينشر هدايته إلى أصقاع العالم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المراجع:

1. أتدبر قرآني (مفاتيح عملية في تدبر القرآن الكريم)، أمير عبد الكريم سوبره، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ومركز مهارات للتدريب والتطوير، بيروت-لبنان، ط2، 2017/1438م.
2. (إحياء القرآن الكريم للقلوب ودوره في توجيه السلوك الإنساني: رؤية معاصرة)، أحمد بن سعيد بن خليفة البوسعيدي، ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في (المؤتمر الدولي الأول للدراسات الإسلامية ودورها في تفعيل برامج التنمية والتطوير) ضمن فعاليات (المنتدى العلمي الآسيوي) المقام في جزيرة سومطرى الشمالية بإندونيسيا (1439هـ/2018م).
3. التدبر من التلقي إلى التنفيذ، سليمان الدقور، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمّان-الأردن، ط1، 1440هـ/2019م.
4. جهود جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن في إعداد الجيل القرآني، محمود حسين محمد، ضمن بحوث كتاب المؤتمر القرآني الأول 1427هـ/2006م (نحو جيل قرآني)، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمّان-الأردن، ط1، 1428هـ/2008م.
5. الجيل القرآني .. المعوقات أمام إعداده والحلول المقترحة لإزالتها، زغلول النجار، ضمن بحوث كتاب المؤتمر القرآني الأول 1427هـ/2006م (نحو جيل قرآني)، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمّان-الأردن، ط1، 1428هـ/2008م.
6. الخطة التنفيذية ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م، الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم.
7. دور التربية القرآنية في ترسيخ مبدأ التسامح -سلطنة عمان أنموذجاً-، أحمد بن سعيد بن خليفة البوسعيدي، ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في المؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس) 7، مركز بحوث القرآن - جامعة مالايا -كوالالمبور - ماليزيا، 1439هـ/2017م.
8. سبيل أهل القرآن، أحمد محمد مفلح القضاة، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمّان-الأردن، ط2، 1435هـ/2015م.
9. لقاءات سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليفي -المفتي العام لسلطنة عمان- في الفكر والدعوة، فهد بن علي السعدي، مكتبة الأنفال، مسقط-سلطنة عمان، 1431هـ/2010م.
10. منهج السلف في تلقي القرآن وتدبره ودور المدارس القرآنية في تطبيقه، محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الربيعة، ضمن بحوث كتاب المؤتمر القرآني الثاني 1429هـ/2008م (فهم القرآن ... مناهج وأفاق)، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمّان-الأردن، ط1، 1431هـ/2010م.

11. الموقع الإلكتروني لوزارة التنمية الاجتماعية، عن الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم:
<https://www.mosd.gov.om/index.php/ar/2018-10-16-10-48-53>
12. النظام الأساسي للجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم، (1440هـ/2019م).

فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
2	مقدمة
3	المطلب الأول: التعريف بالجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم:
3	أولاً: صفتها ورسالتها ورؤيتها وأهدافها.
4	ثانياً: مجال نشاطها ونطاق عملها الجغرافي.
5	المطلب الثاني: بيان الإسهامات التي قدمتها الجمعية في خدمة القرآن الكريم.
5	أولاً: مؤشرات أداء الجمعية.
7	ثانياً: نماذج من إسهامات الجمعية.
8	المطلب الثالث: بيان الآثار الإيجابية لإسهامات الجمعية.
8	أولاً: أبرز الآثار الإيجابية لإسهامات الجمعية في خدمة القرآن الكريم.
10	ثانياً: نقاط القوة للجمعية من خلال إسهاماتها لخدمة القرآن.
10	المطلب الرابع: آفاق وتطلعات الجمعية.
16	النتائج
17	التوصيات
17	الخاتمة
18	المراجع
20	فهرس الموضوعات